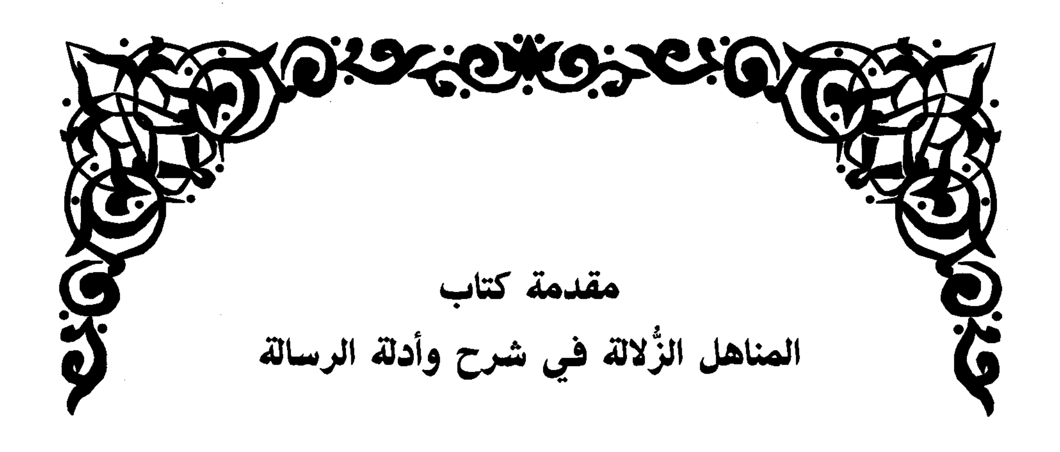


مقدمة كتاب
المناهل الزُّلالة في شرح وأدلة الرسالة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أما بعد، فإن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر ـ وقد وفقها الله لأن تضرب بسهم في نشر الكتب النافعة للأمة ـ لَتحمد الله سبحانه وتعالى على أن ما أصدرته قد نال الرضا والقبول من أهل العلم.

والمتابع لحركة النشر العلمي لا يخفى عليه جهود دولة قطر في خدمة العلوم الشرعية ورفد المكتبة الإسلامية بنفائس الكتب القديمة والمعاصرة وذلك منذ تسعة عقود، عندما وجه **الشيخ عبد الله بن قاسم آل ثاني** حاكم قطر آنذاك بطباعة كتابي (**الفروع**) و(**تصحيح الفروع**)، سنة ١٣٤٥هـ، وكان **المؤسس الشيخ جاسم بن محمد آل ثاني** رحمه الله تعالى قد سن تلك السنة من قبل.

وقد جاء مشروع إحياء التراث الإسلامي والنشر العلمي الذي بدأته الوزارة في السنوات الأخيرة امتدادًا لتلك الجهود وسيرًا على تلك المحجة التي عُرفت بها دولة قطر.

ومنذ انطلاقة هذا المشروع المبارك يسَّر الله جلَّ وعلا للوزارة إخراج مجموعة من أمهات كتب العلم والدراسات المعاصرة المتميزة في فنون مختلفة، **تُطبع لأول مرة**، نذكر منها:

● في التفسير وعلوم القرآن:

أصدرت الوزارة عدة كتب منها: (**فتح الرحمن في تفسير القرآن**) للعُليمي، و(**المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**) لابن عطية في طبعته الثانية.

وفي علم رسم المصحف أصدرت الوزارة: كتاب (**مرسوم المصحف**) للعُقيلي، و(**الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة**) لأبي بكر اللبيب.

وفي علم القراءات أصدرت الوزارة كتاب: (**البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة**) لأبي حفص النشار، و(**معاني الأحرف السبعة**) لأبي الفضل الرازي.

● وفي السنة النبوية وشروحها:

أصدرت الوزارة عدة كتب، منها: (**التقاسيم والأنواع**) لابن حبان، و(**مطالع الأنوار**) لابن قرقول، و(**التوضيح شرح الجامع الصحيح**) لابن الملقن، و(**حاشية مسند الإمام أحمد**) للسندي، **وشرحان لموطأ الإمام مالك؛** لكُلٍّ من (القنازعي)، و(البوني)، و(**المخلصيات**) لأبي طاهر المخلص، و(**شرح مسند الإمام الشافعي**) للرافعي، و(**نخب الأفكار شرح معاني الآثار**) للعيني، و(**مصابيح الجامع**) للدَّماميني.

ومما تشرفت الوزارة بإصداره في تحقيق جديد متقن: (**صحيح ابن خزيمة**)، و(**السنن الكبرى**) للإمام النسائي، والمحقَّقان على عدة نسخ خطية، و(**جامع الأصول في أحاديث الرسول**)، و(**النهاية في غريب الحديث**) لابن الأثير.

● وفي الفقه وما يتصل به:

أصدرت الوزارة عدة كتب في المذاهب الأربعة، منها: كتاب: (**الأصل**) لمحمد بن الحسن الشيباني (ت١٨٩هـ) كاملاً محققًا على أصول عدة، و(**التبصرة**) للخمي، و(**نهاية المطلب في دراية المذهب**) للإمام

الجويني بتحقيقه المتقن للأستاذ الدكتور عبدالعظيم الديب رحمه الله تعالى عضو لجنة إحياء التراث الإسلامي، و(**حاشية الخلوتي**).

كما أصدرت الوزارة: (**الأوسط من السنن والإجماع والاختلاف**) للإمام ابن المنذر بمراجعة دقيقة للشيخ الدكتور عبد الله الفقيه عضو لجنة إحياء التراث الإسلامي، و(**بغية المتتبع لحل ألفاظ روض المربع**) للعوفي الصالحي، و(**منحة السلوك في شرح تحفة الملوك**) للعيني.

● وفي السيرة النبوية:

أصدرت الوزارة الموسوعة الإسنادية: (**جامع الآثار في السير ومولد المختار**) لابن ناصر الدين الدمشقي، وغيرها.

● وفي العقيدة والتوحيد:

أصدرت الوزارة كتابًا نفيسًا لطيفًا هو: (**الاعتقاد الخالص من الشك والانتقاد**) لابن العطار تلميذ الإمام النووي رحمهما الله تعالى، كما أعادت نشر كتاب الرد على الجهمية للإمام أحمد رحمه الله تعالى، وغيرها من كتب عقيدة أهل السنة والجماعة.

● وفي مجال الدراسات المعاصرة المتميزة

أصدرت: (**القيمة الاقتصادية للزمن**)، و(**نوازل الإنجاب**)، و(**مجموعة القره داغي الاقتصادية**)، و(**التعامل مع غير المسلمين في العهد النبوي**)، و(**صكوك الإجارة**)، و(**الأحكام الفقهية المتعلقة بالتدخين**)، و(**التورق المصرفي**)، و(**حاجة العلوم الإسلامية إلى اللغة العربية**)، و(**روايات الجامع الصحيح ونسخه دراسة نظرية تطبيقية**)، وغيرها.

كما قامت الوزارة بشراء وتوزيع أجود الطبعات من بعض الكتب المطبوعة لما لها من أهمية مثل: (**مسند الإمام أحمد**)، و(**صحيح الإمام مسلم**)، و(**الجامع لأحكام القرآن**) للقرطبي، و(**الجامع لشعب الإيمان**) للبيهقي، و(**تاريخ الخلفاء**) للسيوطي، و(**التاريخ الأندلسي**) لعبد الرحمن علي

الحجي، و(**الإقناع في مسائل الإجماع**) لابن القطان الفاسي، و(**شرح العقيدة الطحاوية**) لابن أبي العز الحنفي، و(**قواعد الأحكام في إصلاح الأنام**) للعز ابن عبد السلام.

ومثل (**ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين**) لأبي الحسن الندوي و(**الرسالة المحمدية**) لسليمان الندوي، وغيرها.

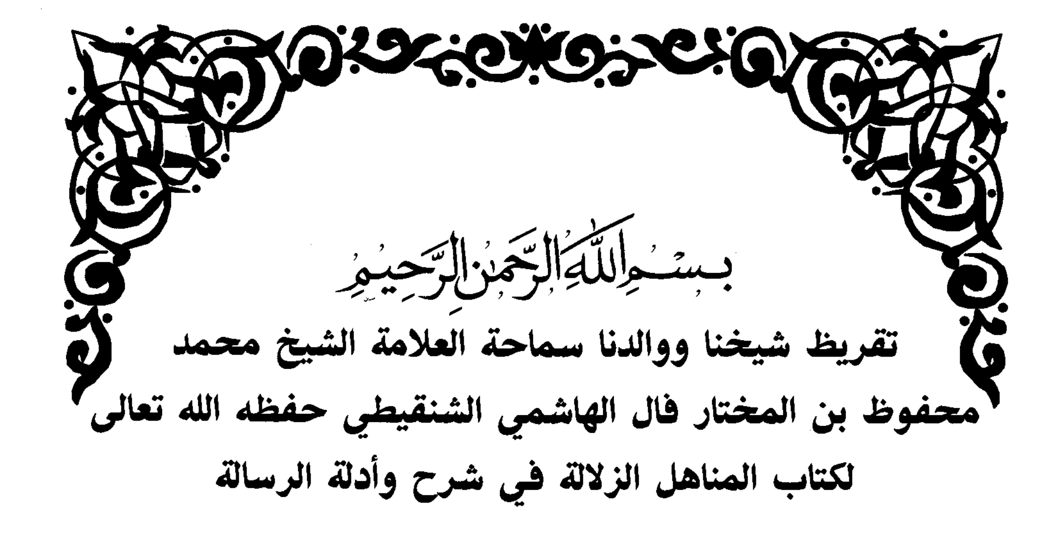
ويسرنا اليوم أن نقدِّم لإصدار جديد هو كتاب (**المناهل الزُّلالة في شرح وأدلة الرسالة**) للإمام ابن أبي زيد القيرواني، تأليف الشيخ المختار بن العربي مؤمن، وهو كتاب مهمٌّ في بابه اعتنى فيه مؤلفه بذكر الأدلة الشرعية وأقوال العلماء من أهل المذهب وغيرهم مع توثيق المسائل من مصادر الفقه وغيرها، ومقابلة المتن على عدة طبعات لتصحيحه، فهو كتاب وسط يعين المتفقه المالكي على معرفة الحكم بدليله وتعليله، وهذا ما نحتاجه اليوم في تنشئة فقهاء ذوي بصيرة فقهية.

والحمد لله على توفيقه ونسأله المزيد من فضله.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

إدارة الشؤون الإسلامية





بسم الله الرحمن الرحيم

تقريظ شيخنا ووالدنا سماحة العلامة الشيخ محمد محفوظ بن المختار فال الهاشمي الشنقيطي حفظه الله تعالى لكتاب المناهل الزلالة في شرح وأدلة الرسالة

مِنَ المنبعِ الرَّقرَاقِ فاضت مناهلُ ... فذي النّاس جَرَّاهَا مُعِلّ ونَاهِل
تدانت شفاءً للغليل وورّفت ... بمُنسَدح الأفياءِ منها الخمائل
بها من عتيق العلم غُرٌّ فرائد ... تشدّ إلى أمثالهنّ الرواحل

❋ ❋ ❋

على ابن أبي زيد تتالت مُجِيدةً ... من السّلف الماضين شمٌّ فطاحل
فجاءت بحمد الله جلّ جلاله ... جماعا لما أسدوه هذي المناهل

❋ ❋ ❋

ذَرِ العينَ في الأثباجِ منها وفي الشَّوا ... ففيها لذي الفهم السَّليم منازل
ولا تَزْوِ عنها القلبَ أن ظلّ سارحا ... ففيها لألحاظِ العيونِ شَواغل
عليك بها فالقوم هاموا بحسنها ... وعجّت كتاتيبٌ بها ومحافل

❋ ❋ ❋

هل العلم إلاّ الوحي يُشرق نُوره ... وإلاّ فهومٌ نقَّحتها الأوائلُ
وإلاّ نقولٌ صحّ بالوصل متنها ... مُجَاهدُ فيها حاضرٌ ومُقَاتلُ

وتلك أصولٌ زان ذا الشرحَ حَلْيُها على نورِها منه تقوم المسائل
مقاصد هذا الشرع لانَتْ مُطِيعةً ولانت من الشّرع الحكيم الوَسائل
نفيسٌ إذا أَنْشَأتَ تكشفُ سرَّه قريب إذا مدّت إليه الأنامل
به الشيخ مختارُ الشَّمائلِ مُومنٌ أجاد صنيعا وهو في الجود ماثل
هو النَّدب والشّهم الهُمام عهدته إذا ضيم هذا الحقّ لا يتثاقل
جزاه على حسن الصنيعة ربه ولا عَدِمَتْ منه الجزاءَ الشَّمائلُ
على المصطفى أزكى صلاةٍ مُرِبَّةٍ يَجُودُ بها من مُسْبلِ الْمُزْنِ هَاطِلُ

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

محمد الحسن بن الددو الشنقيطي



التاريخ / ٩/٨/١٤٢٨هـ

الموافق / ٢٢/٨/٢٠٠٧م

الموضوع : تزكية وتقريظ

الحمد لله .. أما بعدُ فإني عرفتُ الشيخ : أبا سليمان المختار بن العربي مومن الهاشمي الجزائري ثم الشنقيطي صاحب سُنَّةٍ وحرصٍ على طلب العلم وجمعه، واستقامةٍ في الدين، مع صحةِ معتقدٍ وسلامةِ منهجٍ . وقد أطلعني على عددٍ من مؤلفاته الرائقةِ النافعةِ الناصحةِ المنسجمةِ مع منهجِ سلفنا الصالح : كشرحه لمنظومةِ ابن عاشر، وشرحه لرسالة ابن أبي زيدٍ القيرواني، وتوشيحه لحلية طالب العلم للشيخ بكر أبو زيد . نسأل الله أن ينفع به وبكتبه وأن يوفقه لكل خير ويتقبل منه صالح العمل .

وأنا أوصي الراغبين في الخير الراجين الحصول على أجر تعلم العلم وتعليمه أن يتعاونوا مع الشيخ المختار في طباعة هذه الكتب ونشرها فإن ذلك من التعاون على البر والتقوى .

كتبه محمد الحسن بن الددو الشنقيطي .



بسم الله الرحمن الرحيم

تقريظ شيخنا العلامة محمد حامد الديماني الشنقيطي

شيخ الباحثين بإحياء التراث الإسلامي بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بقطر

تقريظ كتاب المناهل الزلالة للشيخ مختار العربي

كتاب كالعقود من الجمان ... وكالزهر المكلل في الجِنان
رأت عيني به دررا حسانا ... وما خبرٌ بذلك كالعيان
فأعجبني صنيع الشيخ فيه ... وكنت أُسرُّ بالدرر الحسان
فجاء مطابقا لفظا ومعنى ... لما نحتاج متسق المباني
وزانته الأدلةُ محكمات ... كما زانت قلائدها الغواني
من الذكر الحكيم ومن حديث ... صحيح المتن متضح المعاني
وجلب للنصوص فكم فروع ... له انقادت هنالك بالعنان
وشرح للغريب بكل لفظ ... قريب منجد كالترجمان
مناهله الزلالة سوف تُروَى ... بها الطلاب من قاص ودان
كما تُروَى مآثر فيه جُلَّى ... ويعيا عن تتبُّعها لساني
فبارك ربنا الرحمن فيه ... وحُق له على ذاك التهاني
جزاه الله بالإحسان عنا ... وبالخير الجزيل وبالأمان
صلاة الله يتبعها سلام ... على طه النبي مدى الزمان

محمد بن حامد عفا الله عنه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقريظ العلامة الفقيه والأصولي الشاعر
محمد بن أحمد زاروق الشنقيطي حفظه الله تعالى
الملقب بالشاعر ناصر السنة وعضو رابطة علماء المسلمين
(للمناهل الزلالة في شرح وأدلة الرسالة)

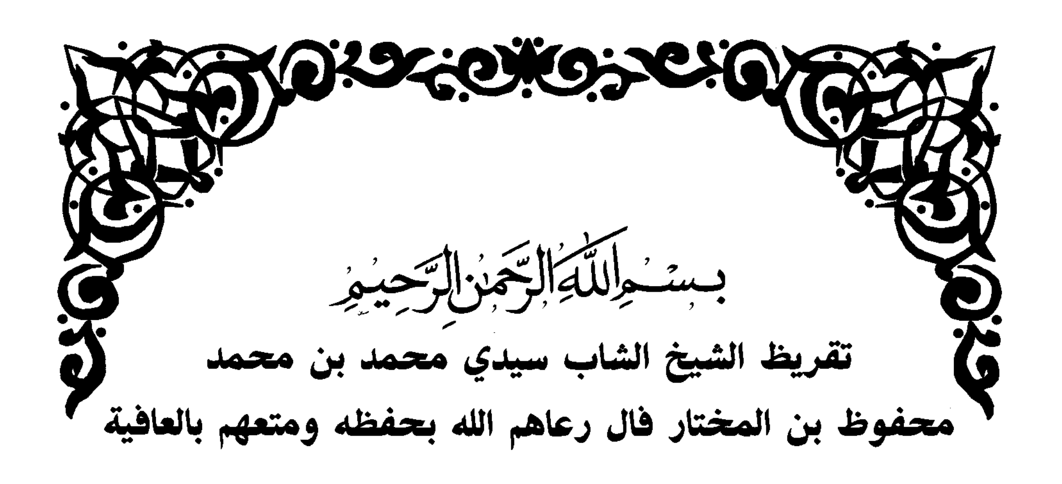
أَمُخْتارُ رَبْعَ المَالِكِيَّةِ زِنْتَهُ ... تَيَمَّمْتَهُ (بِالْعَرْفِ)[١] وَدْقًا فَأَوْسَمَا
وَأَوْلَيْتَهُ شرحَ الرِّسالَةِ بعْدَهُ ... عِهَادًا فَأَزْهَى أُقْحُوَانًا وَعَنْدَمَا
وفَاحَ بهِ (نشرُ) الهُدَى إذ سَقَيْتَهُ ... (زُلاَلاً) مِنَ التَّأْصِيلِ مَاءً مُسَجَّمَا
نَسَجْتَ مِنَ التَّأْصِيلِ بَرْدًا مُحَبَّرًا ... وحِكْتَ مِنَ التَّقْعِيدِ وَشْيًا مُنَمْنَمَا
تَبَوَّأْتَ في شَرْحِ الرِّسَالَةِ مَنْزِلا ... رَعَيْنَا بِهِ الرَّوْضَ الْبَهِيَّ الْمُدَيَّمَا
وَحَلَّيْتَهَا حَلْيًا يُلاَئِمُ قَدَّهَا ... وَقَبْلَكَ كَانَتْ تَتْرُكُ الْحِجْلَ أَفْصَمَا
تَنَافَسَ أهلُ العصرِ فِيهَا وَأَلَّفُوا ... وَكُلُّهُم مِّن شِدَّةِ الْهَمِّ هَمْهَمَا
فَكَانَ الْمُجَلِّي في السِّبَاقِ مُظَفَّرًا ... يعانِقُ صِمْصَامًا وَلدْنًا مُقَوَّمَا
سِبَاقٌ عَوَالِي الرُّمْحِ فِيهِ تَشَاجَرتْ ... فَكَمْ فَارِسٍ بِالرُّمْحِ غُودِرَ مُلْحَمَا
وَنَتْ في مَرَامِيهِ الْكُمَاةُ وَدَعْدَعَتْ ... وَسَحَّ بِهِ الْمُخْتَارُ سَحًّا وَأَجْذَمَا
وَلاَ غَرْوَ إنْ أَبْلَى، فَإِنِّي عَهِدتُهُ ... مَشُوقًا بِفِقْهِ الْحِمْيَرِيِّ مُتَيَّمَا

---

(١) - يشير إلى (كتاب العرف الناشر للمؤلف عفا الله عنه).

فقلتُ بِذَا التَّأْلِيفِ بَاحَ بِحُبِّهِ فَرَقَّشَ فِي القِرطَاسِ مَا كَانَ جَمْجَمَا
فَكَانَ علَى دَوْحِ الْفُرُوعِ حَمَامَةً (دَعَتْ سَاقَ حُرٍّ تَرْحَةً وَتَرَنُّمَا)
يُهَيِّجُ أشواقَ الْفَقِيهِ فَيَنْتَشِي لِتَأْصِيلِ فَرْعٍ كَادَ أنْ يَتَصَرَّمَا
يُذكره فِقْهَ القُرُونِ الَّتِي مَضَتْ سَلاسَةَ أسْلُوبٍ ودُرًّا مُنَظَّمَا

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑



تقريظ الشيخ الشاب سيدي محمد بن محمد محفوظ بن المختار فال رعاهم الله بحفظه ومتعهم بالعافية

إنَّ المناهل صيِّبٌ للمُجْتَدِي ... مدَّ الودودَ وكفَّ كفَّ المعتدي
فيه فرائدُ لا يطيقُ دراكَـهَا ... في القوم إلاَّ سيد من سيِّد
لانت لصولته الغوامض خُشّعًا ... ودنى لصنعته جِماحُ الشُّرَّدِ
وجلا صعابا عزَّ نيلُ مَرَامِهَا ... فَتقربت وتزلفت طَوْعَ اليدِ
عزّتْ مَسَائِلهُ بعزّ دليلِها ... نورِ المثاني والحديثِ الْمُسْنَدِ
في الْكُتْبِ عَزّ نَظيرهُ، ومَنَالُهُ ... إن مدت اِلأيدي منالُ الفَرْقَدِ
لا تمتري في حسنه وجماله ... إلاَّ بصيرةُ حاسد أو ملحد

❋ ❋ ❋

مختارُ لازلت الملاذ لقاصد ... يأوي إليك المنتهي والمبتدي
والنَّدبَ إن ذُكِرَت مصابيحُ الهدى ... تهدي لصوب الحقِّ من لم يهتد
والبدرَ إن طفحتْ سماديرُ الدُّجى ... والبدءَ إن عدّت بها ليل النَّدِي
أوفَى الجزاءَ لك الكريمُ مضاعفا ... تُمْسِي أثيرًا في الكرام وتغتدي
أزكى صلاةِ الله ثمّ سلامِه ... تترًا على هادي البريّة أحمد

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑